

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى/ قيادة تنظيم القاعدة - دولة العراق الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخواننا الكرام ..

ما كنا لنكتب رسالتنا هذه لكم ونعرض ما فيها إلا بعد أن رأينا أن الوقت قد حان لطرحها عليكم رغم أن هناك من يغضب من هذه الحقيقة الواضحة ويحب الغموض في الأمر؛ إلا أننا نقول هذا لله عز وجل وبراءة للذمة ونصحا لكم ونثبت ذلك بيانا للتاريخ.

إخواننا الكرام ..

لقد تم تنبيهكم مرارا من قبل إلى تصرفات بعض الأفراد المنتمين إليكم و الذين بلغ بهم سوء الظن بأخواننا مبلغا سينا وصدرت عنهم تصريحات بتضليل وتبذير وحتى عدم شرعية العمل الجهادي للأخوة المخالفين لكم بحجة أنهم لم يدخلوا في بيعة (أميركم) ولم ينظموا إلى الجماعة المعلنة الجديدة بل قد حصل من بعض الأفراد استحلال الدم للمخالف في هذا؛ والتصريح بأنه خارج عن الجماعة مستحق للقتل .. وبالفعل فبعد هذه التصريحات طبقوا الأمر؛ وقتلوا إخواننا (كما ذكرنا في الرسالة السابقة) مع وجود الدليل لدينا ونحن على معرفة باسمائهم، وقبل الاعلان عن جماعتكم الجديدة أيضا صدرت هذه التصرفات من قبلكم من القتل والتعذيب والتصريح بعدم شرعية الجماعة لبعض أفرادنا و مثل هذا حدث في (منطقة جنوب بغداد والأنبار والموصل) ..

وكانت حجة القتل في وقتها: لماذا لا تنضموا إلى مجلس الشورى، وقبل المجلس كانت الجماعة الشرعية في العراق هي تنظيم القاعدة فقط؛ وقبل التنظيم يجب أن تكون البيعة للمهاجرين في جماعة التوحيد والجهاد؟ ونحن صابرون طوال هذه المدة، وعندما نحدد اسبوعا للرد علينا لا يعني هذا أنها أول رسالة نكتبها لكم وليس عندنا الصبر. والاسبوع قليل لحل مثل هذه القضايا؛ ولكن نقصد أن لا تهملوا الرد علينا كما فعلتم في السابق لأن دماء المسلمين غالية يا أيها الأخوة ..

إخواننا الكرام ..

ها نحن نبلغكم مرة أخرى بتطور الأمر في منطقة ديالى حيث برز شعار (البيعة والخلافة) وأصدرت الفتاوى التي تنص أن من لم يعط البيعة لأمير الدولة يقتل وأنها (أي البيعة) واجبة؛ إخواننا .. لا تظنوا أنكم أنتم فقط على الحق؛ فالظن السيئ يزرع الشقاق بين المسلمين ويقطع حبال الأخوة ويمزق وشائج المحبة ويزرع العداوة والبغضاء والشحناء. إخواننا الكرام .. هذه الحقائق والصور أمامكم واضحة وهذه التصريحات التي تصدر بارهاق أرواح الأبرياء، فإن لم تتخذوا موقفا نقول لكم:

الله الله بالدماء .. الله الله في دماء المجاهدين في سبيل الله .

أقتلون أنفسا معصومة الدم بالاسلام والله عز وجل يقول: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) الآية. حيث تم ارتكاب جريمة أخرى بتاريخ ٢٠٠٧/٢/٢٠ بحق أحد الأخوة في الجماعة و اسمه طارق و هو المسؤول الشرعي للأنصار في منطقة الكرمة غرب بغداد و اليكم تفصيل الحادثة.

كان الأخ طارق رحمه الله عائدا مع عمه و ابن عمه من المستشفى حيث اعترضتهم سيارة من نوع كيا بيك أب في منطقة (الشهابي الكيفية) و فيها مجموعة ملثمة و اقتادوهم إلى جهة مجهولة بحجة أنهم يشتبهون بهم أنهم من جماعة (ثوار الأنبار) التي تعتبر جماعة معادية لهم و بعد ما أخبروهم أنهم من جماعة الأنصار و أخبروهم باسم أميرهم تأكدوا من ذلك و أطلقوا سراح عم طارق و ابن عمه و أبقوا طارق بحجة أن هنالك حسابات قديمة يجب تصفيتها مع طارق (حيث كان طارق عضوا في التنظيم و كان قد تركهم و بايع الأنصار) ، و قد حكم المدعو

(وليد حميد) المعين واليا من قبل التنظيم على المنطقة بالردة على الأخ طارق و تم تنفيذ الحكم عليه في نفس اليوم نقلا عن والد طارق الذي اخبره وليد حميد.

يقول والد طارق (أن المدعو وليد حميد يعرف طارق معرفة شخصية و هما من نفس المنطقة حيث كانوا خطباء فيها و بينهما حقوق وواجبات اجتماعية معلومة، كما أن طارق رحمه الله كان قد أتم الدراسة الإعدادية الإسلامية ثم كلية التربية و مارس الخطابة في المساجد و من أهل المساجد و ذلك لا يخفى على أحد في المنطقة و لم نسمع من أحد يطعن في عدالته أو سلوكه و كان مستقيم الحال و كان حافظا للقرآن و يرقى به علاجاً للمرضى . و لحين كتابة هذا التقرير لم يتم تسليم الجثة الى ذويه و لم يخبروهم بمكانه و لا حول و لا قوة إلا بالله. جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من حمل علينا السلاح فليس منا) أخرجه البخاري (٧٠٧٠) ومسلم برقم (٢٧٦) فكيف الذي يأمر بقتل المجاهدين في سبيل الله ؟!

وقوله صلى الله عليه وسلم (لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يديه فيقع في حفرة من النار) أخرجه البخاري برقم (٧٠٧٢) وفي رواية مسلم برقم (٢٦٠٩) (من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه) وعن يزيد بن السائب ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال (لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لآعبا او جادا فمن أخذ عصا أخيه فليردها اليه) أخرجه الترمذي برقم (٢٠٨٦) وحسنه الشيخ الألباني وانظر الى الارواء الرقم (١٥١٨).

فإذا كان لا يجوز أن يروع مسلم ولا أن يدخل عليه الحزن والفرح من أجل عصا او حبل فكيف يجوز قتل المجاهد في ارض الجهاد وهو واقف امام العدو لدفع الصائل؟!

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم الحج الاكبر (...ان دمانكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا من شهركم هذا في بلدكم هذا الا قليلا للشاهد الغالب...)

فتاملوا ايها الأخوة .. هذه الامور المؤكدة لحرمة ذلك وتامل كون النبي صلى الله عليه وسلم قد جذب انتباه المسلمين لهذا الامر(.. أي يوم هذا ؟ أي شهر هذا ؟ أي بلد هذا ؟ ..) وتاملوا هذه الخطبة البليغة في هذا اليوم العظيم وفي ذلك الجمع المهيّب في حجة الوداع كل ذلك يؤكد حرمة المسلم دماً ومالاً وعرضاً ، فهل عظم مجاهدوا(الدولة الاسلامية) هذه المحارم؟ أم يقتل المسلم المجاهد تقرباً لوجه الله عز وجل ؟!

أيها الأخوة .. من العجب ان نرى جماعتكم يصرون على وجوب بيعه اميرها كبيعة الخليفة ولزوم الانصواء والالتواء لرايتها ولشعاراتها ؟!

مع ان الطاعة لا تكون الا لتمكن معلوم، وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية الذي تستدلون بكلامه على صحة بيعكم في(منهاج السنة) في سياق الرد على الروافض في دعوة المهدوية (الوجه ٩) (أن النبي صلى الله عليه وسلم امر بطاعة الانمة الموجودين المعلومين الذين لهم سلطان يقدرّون على سياسة الناس لا بطاعة معدوم ، ولا مجهول ، ولا من ليس له سلطان وقدرة على شيء أصلاً ...)أهد(منهاج السنة) (١١٥/١) تحقيق محمد رشاد سالم رحمه الله ..

فتاملوا هذا ، وحمداً لله على العافية .

وقال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله (... الناس من زمن - قيل الامام احمد - الى يومنا هذا - ما اجتمعوا على امام واحد ، ولا يعرفون احدا من العلماء ذكر ان شينا من الاحكام لا يصح الا بالامام الاعظم) ا.هـ الدرر السنية (٢٣٩/٧) .

وقال العلامة الصنعاني محمد بن اسماعيل الامير رحمه الله في شرح قوله صلى الله عليه وسلم (من خرج عن الطاعة ، وفارق الجماعة ومات ، فميتته جاهلية) وقال رحمه الله تعالى قوله (عن الطاعة) : اي طاعة الخليفة الذي وقع الاجماع عليه وكان المراد خليفة اي قطر من الاقطار ، اذا لم يجتمع الناس على خليفة في جميع البلاد الاسلامية من اثناء الدولة العباسية ، بل استقل اهل كل اقليم يقام بامورهم . اذا لو حمل الحديث على خليفة اجتمع عليه الاسلام لقلت فاندته ا.هـ سبل السلام (٤٩٩/٣)

وقال الامام الشوكاني رحمه الله تعالى شارحاً قول صاحب(الازهار) (لا يصح امامان) فقال الشوكاني : (واما بعد انتشار الاسلام ، فمعلوم انه قد صار في كل قطر - او اقطار - الولاية الى امام او سلطان ، وفي القطر

الآخر كذلك ولا ينعقد لبعضهم امر او نهى في القطر الاخر او اقطاره التي رجعت الى ولايته فلا باس بتعدد الائمة والسلاطين ويجب الطاعة لكل واحد منهم بعد البيعة له على اهل القطر الذي ينفذ فيه اوامره ونواهيه

(فاعرف هذا فانه مناسب للقواعد الشرعية والمطابق لما تدل عليه الادلة - ودع عنك ما يقال في مخالفته فان الفرق بين ما كانت عليه الولاية الاسلامية في اول الاسلام ، وما هي عليه الان اوضح من شمس النهار ، ومن انكر هذا ، فهو مباغت لا يستحق ان يخاطب بالحجة ، لانه لا يعقلها) السيل الجرار ٥١٢/٤

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين (الامة الاسلامية تفرقت من عهد الصحابة ، تعلمون ان عبد الله ابن الزبير في مكة وبني امية في الشام وكذلك في اليمن اناس وفي مصر اناس وما زال المسلمون يعتقدون ان البيعة لمن له السلطة في المكان الذي هم فيه ويباعونه ويدعونه بامير المؤمنين ولا احد ينكر ذلك فهذا شاق لبعضنا المسلمين من جهة عدم التزامه بالبيعة ومن جهة انه خالف اجماع المسلمين من عهد قديم) الفتاوى الشرعية / القضايا العصرية ص ٨١ ، ٨٢

و رغم اننا نعتبر أنفسنا لسنا من دعاة التعددية منذ أيامنا الأولى للعمل الجهادي و لم تكن قد ظهرت جماعة أخرى بهذا الشكل و لكن ان حدثت ظاهرة التعددية يجب التعامل معها على أسس و ضوابط شرعية كما ذكرها أهل العلم و لم نرى من أهل العلم من افتى بالقتال أو باستخدام مصطلحات شرعية لا تنطبق على واقع الحال.

ونحن نرى الأدلة التي تريدون بها (كحجة شرعية لهذا الاسم الجديد) انضمام الناس ومبايعتهم لها، لا يمكن أن تكون أسباباً مبيحة لسفك دماء الأبرياء أو للتهديد أو للتنيل من مراتب الناس !! ؛ كما نرى أن هذه الأعمال منافية للكتاب والسنة . و المقاسد والآثار السيئة كثيرة جدا اعادنا الله من شرها ..

فيا اخواننا ادركوا ما تؤول اليه اعمالكم واتقوا الله في دينكم والمسلمين .. ونحذر من مغية السنة السيئة فبان المرء يتحمل وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .. والله المستعان

ايها الاخوة الكرام .. الا نعتبر بما حل بالمسلمين في الدول الاخرى بسبب هذه التصرفات !!

(ليس السعيد من اعطى بغيره) ؟؟

اما ترون - قبل اعمالكم هذه - كيف كانت الامة المسلمة معنا واما اليوم فتسلطت الاضواء واتجهت الانتظار الى المجاهدين بغیض وتشويه ؟؟

واما الصليبيون والروافض المرتدين فيبعثون في الارض فسادا اكثر واكثر من ذي قبل في العراق ونحن لئمن انفسنا ونوهم اصحاب الاماني باتنا قادمون بجهاد الدفع عن حرمان المسلمين !!

واعلموا اخواننا في الله .. بان العمل الجهادي لجماعة الانتصار حرسها الله وجميع المجاهدين سائر منذ وقت بعيد ، فمن العجب ان ياتي اليوم من يريد ان يحشرهم ظلما وعدوانا في خانة (الغير الشرعي) ؟! ويظلم عقيدتهم وشيوخهم ، فنحن لسنا على شك من وضعنا - والله الحمد - نحن على منهج سليم وعلى عقيدة سليمة وعندنا كل خير - والله الحمد -

ولم يقع في خاطرنا ونحن نخوض المعركة ضد الباطل ان نقسم من حولنا الى (معنا) (وليس معنا) ليصبح غير شرعي ، ونحن كمسلمين الميزان لدينا هو العدل وكف الاذى او الظلم والاعتداء .

اخواننا الكرام ..

لقد تعبنا من تشكيل اللجان والتباحث في المشاكل؛ فقد تم عقد اكثر من خمس جلسات على مستوى افراد من القيادتين لحل المشاكل ، ومنهم مسؤولي الشرع ومساعدى الامير العام للتنظيم ، وفي كل مرة تعدوننا بان تسعوا بكل ما امكن لحل هذه المشاكل ولكن دون جدوى .

بل نرى ما هو اسوأ من ذي قبل (بالظن والافتراءات) وكنا نرى تزويرا للحقائق - مثلا - اذا جلسنا لحل مشكلة ننشرون الخبر عند المجاهدين باتنا جالسين لوحدة الجماعتين وتوجد بعض العراقيين (النفسية والشخصية) تقف امامنا ؟!

وللهروب من مواجهة المشاكل يطرح الحل من قبلكم (الانضمام اليكم باسم الوحدة) ؟؟

ومما ينبغي ان ينبه عليه - اخواننا في الله ، ان لا تكونوا مسؤولين عن تفريق الصفوف وتمزيق المجاهدين وتبريد حماسة البعض وعزل المجاهدين عن جماهيرهم المسلمة بهذه التصرفات .

لقد رأينا من بعض المجاهدين ممن يخاف الله ويقولون ان التنظيم بجرونا جرا الى الاعتزال والجلوس بهذه التصرفات !! فهل يتمنى احد منكم هذه النهاية؟ الا تخافون من المجاهد الذي يترك العمل الجهادي بسببكم ويرفع يديه بالدعاء والدموع على وجهه ويشكو الى الله منكم ؟ !!

اخواننا في الله ..

الوقت الان وقت فتن فكلمنا تاخر الزمان تشتت الفتن، و لا شك ان اي مشكلة تمر بعدة مراحل حتى تصل الى العقدة التي يصعب حلها لهذا نطلب منكم قبل ان نصل الى هذه العقدة ان نحل اسباب الخلاف في هذه المرحلة وخطوة اولى نسأل الله ان يتولاها بتسديده وقدرته اخذين بالاسباب متوكلين على الله .

اخواننا في الله.. نطلب منكم اصدار بيان تحريري للمسائل السابقة والحاضرة لإثبات النوايا الحسنة كخطوة اولى لرد الشبهات التي ذكرناها في هذه الرسالة والتي سبقتها والمشاكل التي طرحت في المجالس، وإذا قلتم لماذا هذا البيان ؟ فنقول لكم بعد ان ادخلتم عدة شبهات وادلة في غير محلها ترتبت عليها هذه المفاصد وما حل بالمسلمين بسبب هذه التصرفات والجواب عليها بيان تحريري هو جزء من العلاج و ننظر الجواب .

اخواننا في الله.. يجب ان نحل اسباب الخلاف حتى لا تتعدد هذه الافعال والتصرفات كضمان مكتوب ويا.. هذا كخطوة اولى نحذر المجاهدين من شر من علم عنه مخالفة باي امر مما سبق ذكره او غيره .

اخوة الدين والايمان..

ان المسلمين في هذه المرحلة يجب ان يدرسوا الواقع الذي نحيا فيه دراسة مبنية على قواعد منهجية تشمل كل المشاكل والمواضيع الاخرى مستمدة من الشرع مبنية على ادلة من الكتاب والسنة وفق فهم الصحابة - رضي الله عنهم - ومن تبعهم باحسان.

اخواننا في الله.. لاتجعلونا نشك هذه المرة ايضا بتسويق الامر وتأجيله ..ولا تجعلونا نعتبر عدم ردكم رضى بتلك الافعال والأراء والله المستعان .

ونسأل الله ان يكف الياس عن جميع المسلمين وان يوفق جميع المجاهدين الى ما فيه صلاح العباد والبلاد وقمع الفساد والمفسدين وان ينصر بهم دينه ويعلي بهم كلمته وان يصلح احوال المجاهدين جميعا في كل مكان وان ينصر بهم الحق انه ولي ذلك والقادر عليه ..

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ديوان الشرع والقضاء